



الشركات الناشئة والمبتكرة

عنصر حيوي لاستراتيجيات
الاستثمار في تكوين الثروات

فبراير 2021

KAMCO
INVEST

kamcoinvest.com

مع استمرار تطور التكنولوجيا الحديثة ودفع الابتكار، شهد العالم تحول نحو الرقمنة منذ ما قبل انتشار جائحة كورونا.

ومع أن نتيجة الجائحة كانت غير متوقعة، إلا أنها لم تسرع في التحول الرقمي فحسب، بل أصبحت نقطة حاسمة في هذا المجال. ما بدأ كعام مقلق وغامض لأصحاب رؤوس الأموال في قطاع الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة، سرعان ما أصبح نقطة انتقالية في عالم الاستثمار بظهور فرص جديدة في مختلف الصناعات.

أصبح الوباء لحظة حاسمة في التحول الرقمي

أدت الظروف غير المتوقعة التي واجهتها الاقتصادات العالمية بسبب الوباء إلى صعود صناعات كان قد أغفل عنها المحللون. فعلى سبيل المثال، منذ ظهور الوباء ازدهرت صناعة الحوسبة السحابية (Cloud Computing) والتي شهدت زيادة كبيرة في الطلب على التكنولوجيا القائمة على السحابة، حيث تجاوز مستوى الأداء توقعات المحللين بكثير وأصبحت هذه الصناعة الآن عنصراً أساسياً وضرورياً في المسار نحو الوضع الطبيعي الجديد. وقد أدت عمليات الإغلاق والتباعد الاجتماعي إلى تسريع الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في عام واحد والتي كانت تتطلب عقد كامل من الزمن، مما دفع الشركات التقليدية إلى التحول إلى الإنترنت والتحول الرقمي في عملياتها. وقد أدى هذا التحول بدوره إلى زيادة الطلب على مثل هذه الحلول وبالتالي إلى زيادة إيرادات الشركات بشكل كبير ليصل إلى مستويات قياسية.

وقد أدى التأثير الناجم عن الجائحة في البداية إلى توجيه معظم المستثمرين في الشركات الناشئة والمبتكرة إلى الحد من الإنفاق على الشركات والتوقف عن استقطاب رؤوس أموال جديدة. ولكن في غضون ثلاثة أشهر سرعان ما تغير هذا الأمر، عندما بدأت الشركات في تحقيق نمو كبير في الإيرادات بسبب المبيعات العالية عبر الإنترنت. فمن ناحية، خسر عدد كبير من الموظفين وظائفهم بسبب خفض التكاليف وبدأت الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك المتاجر الصغيرة، تعاني بسبب الإغلاق والتباعد الاجتماعي، أما الشركات ممن لديها منصات قوية عبر الإنترنت شهدت زيادة في المبيعات وارتفاع كبير في الطلب على الخدمات. ولما للحجر الصحي من تأثير إيجابي على قطاع التكنولوجيا فعليه شهد المستثمرون في الشركات الناشئة والمبتكرة عوائد قوية في الربع الثالث من عام 2020 مع طرح شركات عديدة للاكتتاب العام.

وقد وثق إبراهيم عثمان، رئيس قسم البيانات العلمية في آينجل ليست (AngelList)، هذا الانتقال في أحدث دراساته والتي كشفت أن الربع الرابع من

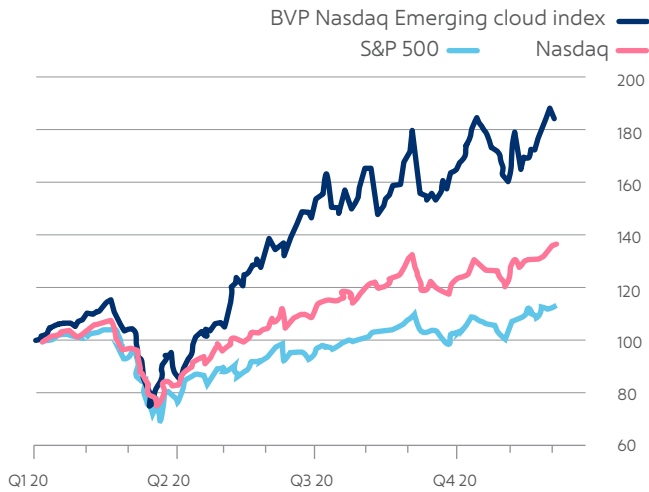
عام 2020 كانت أفضل فترة على الإطلاق للشركات الناشئة والمبتكرة. فقد حققت 80% من الشركات الناشئة النشطة التي تستثمر بها آينجل ليست، وعددها 3,449 شركة، ارتفاعات في تقييماتها في الربع الرابع من عام 2020.

وقد دفعت أسهم شركات التكنولوجيا ذات القيم السوقية الكبيرة بقيادة شركات آبل وأمازون وتفليركس مؤشرات الأسهم الأمريكية الرئيسية إلى مستويات قياسية في عام 2020، مستفيدة من التحول الكبير نحو الرقمنة. وقد أدى الارتفاع في الإنفاق على التجارة الإلكترونية إلى ارتفاع القيمة السوقية لشركة أمازون بنسبة 76% وشركة نتفليكس إلى 62%. بينما أصبحت شركة آبل أول شركة على الإطلاق تتجاوز قيمتها السوقية 2 تريليون دولار أمريكي.

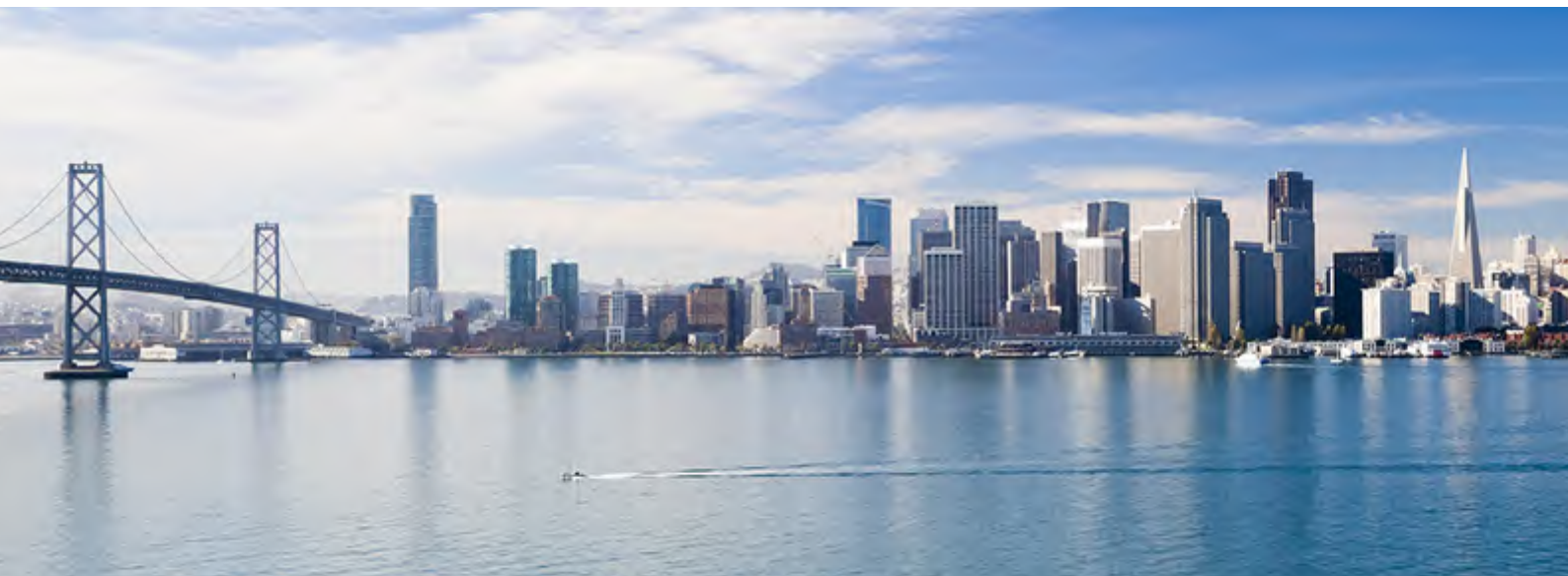
وقد أصبح الآن مجموع القيمة السوقية للشركات الأربع الكبرى، آبل وأمازون وألفا بت وفيسبوك، حوالي 5.9 تريليون دولار أمريكي - أي ما يقارب 20% من مؤشر أس أند بي 500 أس بي أكس، بإيرادات قياسية مسجلة بلغت 718.55 مليار دولار أمريكي خلال فترة التسعة أشهر من عام 2020.

شركات الحوسبة السحابية

تعديل أساس المؤشرات إلى 100



المصدر: Bessemer Venture Partners ©FT

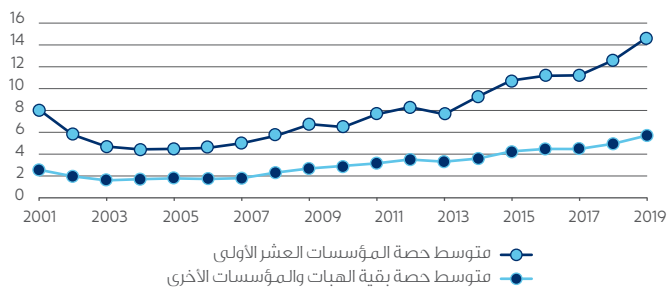


25-Year	20-Year	15-Year	10-Year	5-Year	3-Year	1-Year
36.41%	4.95%	10.93%	14.34%	10.52%	13.96%	8.67%
5.57%	5.18%	4.49%	4.15%	3.54%	5.17%	9.82%
9.37%	6.07%	7.73%	10.00%	6.86%	4.42%	-13.38%
9.39%	2.64%	9.41%	12.37%	9.46%	9.21%	-0.38%
8.85%	4.79%	7.58%	10.53%	6.73%	5.10%	-6.98%

المصدر: Cambridge Associates US venture capital. كما في 31 مارس 2020
تم احتساب المؤشر بناءً على 1955 صندوقاً للاستثمار في الشركات الناشئة الأمريكية، بما في ذلك الشركات التي تم تصفيتيها بالكامل، والتي تشكلت بين عامي 1981 و 2020

والمبتكرة وتأثيرها الإيجابي على محافظهم الاستثمارية، ولذلك حرصوا على زيادة حصة الشركات الناشئة والمبتكرة من مكونات محافظهم الاستثمارية، حيث ارتفعت إلى 15%.

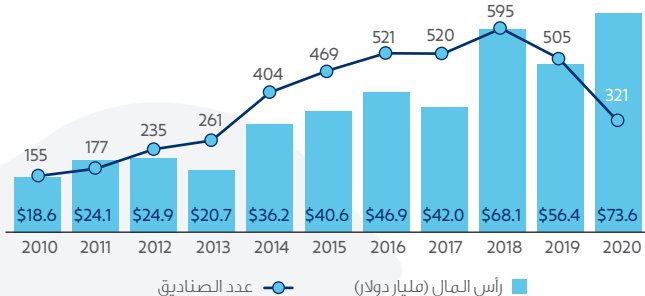
حصة المؤسسات المالية في الاستثمار في الشركات الناشئة



المصدر: التقرير الصادر عن Cambridge Associates بعنوان الاستثمار في الشركات الناشئة
يحدث نقلة استباقية في مجال الاستثمار عبر الأجيال
للسنة المنتهية في 30 يونيو 2019

أعلى نشاط لجمع رؤوس الأموال كان في عام 2020

على الرغم من القلق وعدم اليقين بسبب جائحة كورونا، استمر نشاط جمع رؤوس الأموال في الولايات المتحدة في عام 2020 قوياً حيث كان الأعلى خلال العقد الماضي. وقد بلغ إجمالي المبلغ الذي تم جمعه في عام 2020 حوالي 73.6 مليار دولار أمريكي، وهو أعلى من الرقم القياسي السابق في عام 2018 والذي بلغ 68.1 مليار دولار أمريكي. ومن العوامل الرئيسية التي أدت إلى هذه الزيادة التحولات في ديناميكيات الصناعة، والمعدلات السريعة في تبني التكنولوجيا، ودور التكنولوجيا في تعزيز الحياة أثناء الوباء، بالإضافة إلى توافر سوق اكتتاب عام قوي. فقد طرحت الشركات التي تستثمر في الشركات الناشئة والمبتكرة 44 صندوقاً ضخماً في العام 2020، برأس المال يفوق 500 مليون دولار أمريكي لكل صندوق، أي ما يقرب من ضعف عدد الصناديق الـ 24 التي تم طرحها خلال عام 2019.



المصدر: Pitchbook NVCA Venture Monitor. كما في 31 ديسمبر 2020

العوائد

يتفوق أداء قطاع
الاستثمار في الشركات
الناشئة والمبتكرة حالياً
على فئات الأصول
الأخرى في الولايات
المتحدة

بناءً على نتائج كامبريدج أسوشيتيس (Cambridge Associates)، حقق الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة عوائد قوية تفوقت على أداء أسواق الأسهم سواء خلال السنوات الأخيرة أو على فترة زمنية طويلة.

يتفوق حالياً أداء الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة على كافة فئات الأصول الأخرى في الولايات المتحدة، ووفقاً لدراسة عن صناديق الهبات الجامعية (Universities Endowments) لعام 2019 والتي قامت بها الرابطة الوطنية لمسؤولي الأعمال في الكليات والجامعات الأمريكية، فإن قطاع الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة كان الأفضل أداءً في محفظة استثمارات الهبات الجامعية بمتوسط عائد سنوي بلغ 13.4% خلال السنوات العشر الماضية، وهو أفضل من متوسط أداء الأسهم الأمريكية الذي بلغ 8.2%. ومع إمكانية تحقيق عوائد مجدية وإحداث تأثير كبير وإيجابي، أصبح الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة جزءاً مهماً في استراتيجيات الاستثمار طويلة الأجل. وتعتبر كامبريدج أسوشيتيس الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة عنصراً حيوياً في استراتيجيات الاستثمار لغاية تكوين الثروات، لكل من المؤسسات المالية والمستثمرين ذوي الملاحة. وعليه فإن المؤسسات المالية ذات الأداء المتميز تدرك أهمية الاستثمار في الشركات الناشئة

المخاطر

لطالما اعتبر الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة محفوفاً بالمخاطر، حتى يعتقد البعض أن ما يقرب من 90% من تلك الشركات ينتهي بها الأمر إلى الإفلاس. ومع ذلك فإنه وفقاً للتقرير الصادر عن كامبريدج أسوشيتيس بعنوان "الاستثمار في الشركات الناشئة يحدث نقلة استباقية في مجال الاستثمار عبر الأجيال" فقد أظهرت الدراسات أن نسبة خسارة هذه الشركات كانت 50% في التسعينيات والتي انخفضت إلى حوالي 20% خلال العقدين الماضيين.

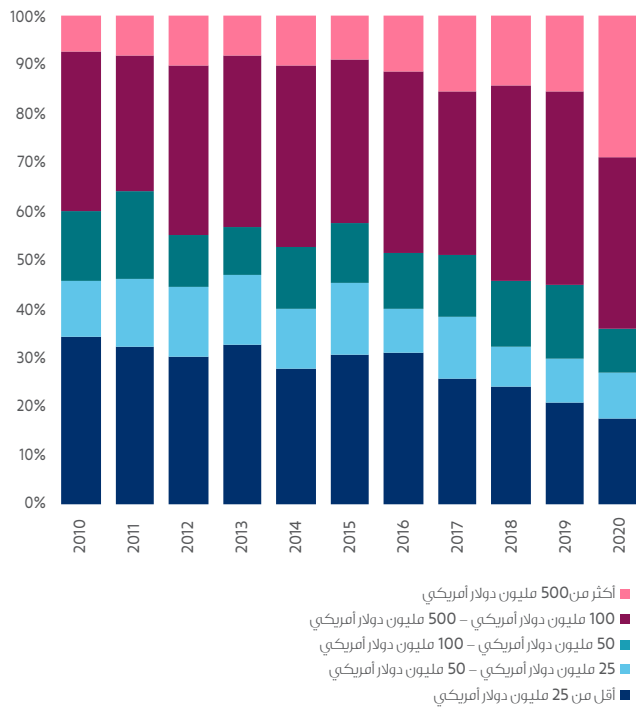
سنة التأسيس	1991-2001	2002-2015
نسبة الخسائر	51.5%	20.0%
نسبة انخفاض القيمة	65.6%	40.9%

فمن المهم إدراك المستثمرين إلى التغيرات التي شهدتها إدارة مخاطر الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة، حيث أن الوضع اليوم يختلف تماماً عما كان عليه قبل عشرين عاماً. لقد تطورت الصناعة، وتعلم مديرو الصناديق من أخطائهم. فقبل انهيار الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا في عام 2000، كان المستثمرون يعتمدون على رأس المال والحظ فقط عند الاستثمار في الشركات الناشئة والمبتكرة، ولكن منذ ذلك الحين بدأ مدراء الاستثمار في تطبيق نهج أكثر صرامة لإدارة المخاطر مع التركيز على كيفية إضافة القيمة في الشركات المستثمر فيها ومساعدتها على التوسع وتحقيق إمكاناتها الكاملة. ويتضمن ذلك إحاطة أنفسهم بمستشارين متخصصين ومراكز خاضعات الأعمال بالإضافة إلى تخصيص رأس مال للاستثمار في الجولات اللاحقة لزيادة رأس مال الشركات الناجحة. وقد أدى ذلك إلى تقليل معدلات خسائر انخفاض القيمة وخسارة رأس المال في الشركات المستثمر بها. ولهدف تقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار في شركة ناشئة واحدة، يعتمد المستثمرون على التنوع عبر الاستثمار في محافظ وصناديق استثمارية تضم عدد أكبر من الشركات الناشئة والمبتكرة مما يتيح المزيد من الفرص للنمو والتنوع.



عدد تخارجات الشركات الناشئة الأمريكية وفقا للحجم

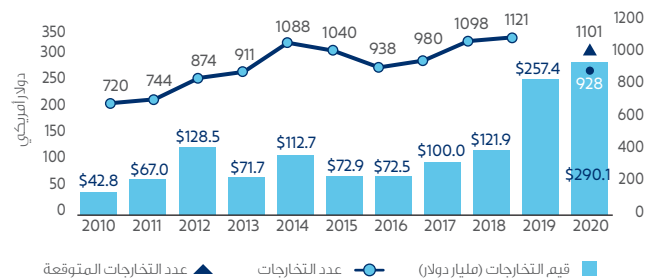
كما هو موضح أدناه، تطورت التخارجات الكبيرة إلى مستويات جديدة حيث لم يعد نادراً وجود شركات تتجاوز قيمتها السوقية مليار دولار أمريكي.



المصدر: Pitchbook NVCA Venture Monitor كما في الربع الرابع من 2020

زيادة السيولة من التخارجات

تجاوز سوق السيولة لقطاع الشركات الناشئة والمبتكرة في الولايات المتحدة في عام 2020 التوقعات، حيث شهد عدد من أكبر الاكتتابات العامة للتكنولوجيا على الإطلاق. وقد كان أحد بواغث القلق الرئيسية بشأن استمرارية الجائحة هو تأثيرها على عمليات التخارج من الشركات الناشئة والمبتكرة. فلم تستمر عمليات التخارج البارزة في عام 2020 فحسب وإنما زادت أيضاً من قيمة السيولة إلى مستويات جديدة. وقد بلغ إجمالي التخارجات في عام 2020 ما قيمته 290.1 مليار دولار أمريكي، متجاوزة بذلك القيمة الإجمالية لعام 2019 والذي شهد عدد التخارجات ذاته (حوالي 1101 تخارج). كما كانت عمليات الاكتتاب العام وعمليات الاندماج والاستحواذ نشطة إلا أن الاكتتابات الأولية الهائلة أدت إلى تحقيق قيم تخارجات قياسية. وقد تم إدراج عدد من الشركات خلال العام 2020 منها Snowflake و Unity و Root و Insurance و Palantir و Asana. وقد كانت الاكتتابات العامة الأولية لشركتي Airbnb و DoorDash في ديسمبر من أكبر الاكتتابات الأولية العامة المدعومة من مستثمرين في الشركات الناشئة لهذا العام، حيث جمعت كل واحدة منها أكثر من 3 مليار دولار أمريكي مع قيمة سوقية تتراوح بين 55 مليار دولار أمريكي و 100 مليار دولار أمريكي. وقد كان أكبر استحواذ مدعوم من مستثمرين في الشركات الناشئة هو شراء شركة Intuit لشركة Credit Karma مقابل 7.1 مليار دولار أمريكي.



المصدر: Pitchbook NVCA Venture Monitor كما في 31 ديسمبر 2020

ويأتي السعي لسبل استثمار جديدة في الوقت الذي يبحث فيه المستثمرون في منطقة الخليج العربي إلى الاستثمار في فئات أصول بديلة، مثل الشركات الناشئة والمبتكرة، لتنويع محافظهم الاستثمارية وتحقيق عوائد تتجاوز الاستثمار في العقار والدخل الثابت والأسهم المدرجة. حيث يتجه الأفراد ذوو الملاحة المالية والشركات العائلية إلى الاستثمار في شركات التكنولوجيا الدولية أسوة بصناديق الثروات السيادية.

يسعى المستثمرون في دول مجلس التعاون الخليجي إلى الاستثمار في فئات أصول بديلة، منها الشركات الناشئة والمبتكرة، لتنويع محافظهم الاستثمارية وتحقيق عوائد أعلى

التقرير من إعداد

إدارة الملكية الخاصة

كامكو إنفست

KW-AI-PE@kamcoinvest.com